

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فما الذي يجعلك مكذبا بالجزاء و زعم أنها نزلت فى عياش بن أبى ربيعة والثاني أنه خطاب للرسول و هذا أظهر فإن الإنسان إنما ذكر مخبرا عنه لم يخاطب و الرسول هو الذي أنزل عليه القرآن و الخطاب فى هذه السور له كقوله (ما و دعك ربك و ما قلى) و قوله (ألم نشرح لك صدرك) و قوله (إقرأ باسم ربك) .

والإنسان إذا خوطب قيل له (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا) .

و أيضا فبتقدير أن يكون خطابا للإنسان يجب أن يكون خطابا للجنس كقوله (يا أيها الإنسان إنك كادح) و على قول هؤلاء إنما هو خطاب للكافر خاصة المكذب بالدين .

و أيضا فإن قوله (يكذبك بعد بالدين) أي يجعلك كاذبا هذا هو المعروف من لغة العرب فإن إستعمال (كذب غيره أي نسبه إلى الكذب و جعله كاذبا) مشهور و القرآن مملوء من هذا و حيث ذكر ا؀ تكذيب المكذبين للرسول أو التكذيب بالحق و نحو ذلك فهذا مراده